

أربعون عاماً من السلام بين مصر وإسرائيل

بواسطة دينيس روس (/ar/experts/dyns-rws-0/), ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

مارس

متوفر أيضاً باللغات:

(English (/policy-analysis/40-years-peace-between-israel-and-egypt/))

(Farsi (/fa/policy-analysis/chhl-sal-slh-myan-asrayyl-w-msr/))

عن المؤلفين



دينيس روس (/ar/experts/dyns-rws-0/)

السفير دينيس روس هو مستشار وزميل "وليام ديفيدسون" المميز في معهد واشنطن والمساعد الخاص السابق للرئيس أوباما



ديفيد ماكوفسكي (/ar/experts/dyfyd-makwfsky-0/)

ديفيد ماكوفسكي هو زميل زيغلر المميز ومدير مشروع عملية السلام في الشرق الأوسط في معهد واشنطن



مقالات وشهادة

يسود السلام بين إسرائيل ومصر منذ أربعين عاماً ففي منطقة تكتنفها النزاعات الوطنية والطائفية والعشائرية صمدت معاهدة السلام بين البلدين منذ توقيعها في 26 آذار/مارس 1979 متغلبة على اغتيال الرئيس المصري أنور السادات عام 1981 وانتفاضتين فلسطينيتين وحرّين في لبنان ناهيك عن انتخاب محمد مرسي من جماعة «الإخوان المسلمين» رئيساً لجمهورية مصر عام 2012. وعلى الرغم من أن الرئيس مرسي رفض التعامل مباشرة مع الإسرائيليين - أو حتى التلقظ بكلمة "إسرائيل" - إلا أنه لم ينسحب من المعاهدة خلال العام الذي شغل فيه منصبه الرئاسي.

بيد أن هذا السلام يبقى سلاماً بارداً لا يتخلله احتكاك يُذكر بين المصريين والإسرائيليين ومع ذلك لا تزال كلتا الحكومتين ملتزمتان به فهو يعني بالنسبة لإسرائيل أن الدولة العربية الكبرى وجيشها العربي الأكبر - وهما نواة التحالف الذي حارب إسرائيل في أربعة حروب بين عام 1948 وعام 1973 - لا يشكلان أي تهديد لها وبإستثناء الحادثة التي أقدم فيها صدام حسين على إطلاق بضعة صواريخ بالستية من نوع سكود على إسرائيل خلال "حرب الخليج" عام 1991 لم تعُد أي دولة عربية على إسرائيل خلال العقود الأربعة اللاحقة وفي المقابل حققت مصر أيضاً مكاسب من المعاهدة فقد وقرت على نفسها حروباً مكلفة - لدرجة أن الرئيس حسني مبارك الذي خُلف السادات صرّح يوماً قائلاً إذا كانت قناة "الجزيرة" تتوق إلى هذا الحد إلى محاربة إسرائيل فلتحاربها لكن مصر لن تدفع ثمن ذلك بعد الآن ومنذ عام 1979 تعتبر مصر من أولى الدول المستفيدة من المساعدات العسكرية والاقتصادية الأمريكية التي تناهز قيمتها الإجمالية 70 مليار دولار.

إنّ معاهدة السلام هذه هي ثمرة مجهود قادة أبطال فقد قام السادات بزيارة تاريخية إلى القدس وأعلن لاحقاً - مردداً كلام مناحيم بيغن - "لا مزيد من الحروب لا مزيد من سفك الدماء". ومع أنه أصبح منبوذاً في العالم العربي إلا أنه واطب في مسيرته مقتنعاً بأن الدول العربية ستعود مع الوقت إلى جانب مصر - وقد كان محقاً.

وقد أدرك رئيس الوزراء مناحيم بيغن أن أي اتفاق سيستوجب انسحاباً كاملاً من سيناء بما في ذلك إزالة المستوطنات الإسرائيلية منها - وهذا أمرٌ مرفوض من قاعدته السياسية وكان يعلم أن خطته بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني سبّعد عنه أقرب رفاقه حتى أن الكثيرين منهم وصفوه بالخائن.

ومن جهته كان الرئيس الأمريكي جيمي كارتر مستعداً للمراهنة في قمة "كامب ديفيد" التي وُضعت فيها قضايا جوهرية على المحك ومستعداً لحمل عبء التعامل مع الزعيمين بينما جرت مناقشة 22 مسودة قبل التوصل إلى اتفاقٍ وكان من شأن الالتزامات الأمنية والمالية التي تعقّد بها إلى كلا الجانبين - 3 مليارات دولار سنوياً لإسرائيل بالإضافة إلى تكاليف نقل القواعد إلى خارج سيناء ومليارتي دولار في السنة لمصر- أن ساهمت في إبرام الاتفاقٍ

واليوم إن احتمالات السلام بين إسرائيل والدول المجاورة غير مؤكدة في أحسن الأحوال بصرف النظر عن التهديد المشترك الذي تشكله إيران ولا يبدو أن العرب أو إسرائيل لديهم قادة يتمتعون بجرأة السادات وبيغن لكن الاتفاق المصري-الإسرائيلي يعطي بصيص أمل بأن السلام أمر جائز

ديفيد ماكوفسكي هو زميل "زيغلر" المميز ومدير "برنامج العلاقات العربية - الإسرائيلية" في معهد واشنطن والمؤلف المشارك (مع دينيس روس) للكتاب القادم "كن قوياً وذو شجاعة جيدة: كيف عمل قادة إسرائيل الأكثر أهمية على تحديد مصيرها" (PublicAffairs/Hachette 2019).

"وول ستريت جورنال"

موصى به



BRIEF ANALYSIS

[Iran Takes Next Steps on Rocket Technology](#)

//

◆

Farzin Nadimi

(/policy-analysis/iran-takes-next-steps-rocket-technology)



تحليل موجز

[السعودية تُعدّل تاريخها وتقلّص من دور الوهابية](#)

فبراير

◆

سايمون هندرسون

(ar/policy-analysis/alswdyt-tudwl-tarykhha-wtqlws-mn-dwr-alwhabyt/)



BRIEF ANALYSIS

[Targeting the Islamic State: Jihadist Military Threats and the U.S. Response](#)

February 16, 2022, starting at 12:00 p.m. EST (1700 GMT)

◆
Ido Levy ,
Craig Whiteside

[\(/policy-analysis/targeting-islamic-state-jihadist-military-threats-and-us-response\)](#)

TOPICS

[\(ar/policy-analysis/mlyt-alslam/\)](#) عملية السلام

[\(ar/policy-analysis/allaqat-alrbyt-alarayylyt/\)](#) العلاقات العربية الإسرائيلية

المناطق والبلدان

[\(ar/policy-analysis/shmal-afryqya/\)](#) شمال أفريقيا

[\(ar/policy-analysis/asrayyl/\)](#) إسرائيل

[\(ar/policy-analysis/msr/\)](#) مصر